أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار
في ضوء حديث: "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ".
دراسة حديثية تحليلية

إعداد

د/ نورة بنت عبد الرحمن بن محمد العبدان

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء

أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار
في ضوء حديث: "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ". دراسة حديثية تحليلية

نورة بنت عبد الرحمن بن محمد العبدان
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: nal3bdan@su.edu.sa

الملخص:
جاءت السنة الشريفة بمقاصد كثيرة تهدف إلى إنشاء مجتمعٍ متينٍ مُتلاحم، وتقوية الروابط الاجتماعية، والتعاون على تحقيق البر والتقوى، والبعد عن أسباب الاختلاف والتفرُّق والنزاع في المجتمعات الإسلامية. وفي سبيل تحقيق هذه المقاصد شرعت لنا التحلي بالآداب الحميدة، والأخلاق الفاضلة، منها آداب التعامل مع الجار، فأوصت بالاهتمام به، والإحسان إليه، وكف الأذى عنه، وجعلت ذلك من كمال إيمان المرء، فقال ﷺ: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه". وهذا البحث دراسةٌ تحليليةٌ لهذا الحديث، من حيث صناعة الإسناد، وكذلك صناعة المتن، وبيان أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار. أسأل الله القبول.

* ومن أبرز التوصيات:

- الحاجة للدراسة الموضوعية بجمع الأحاديث المتعلقة بأثر الإيمان في القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية والثقافية والأخلاقية، وغيرها.
- قيام النخب الدينية والاجتماعية بدورها المنشود في توعية المجتمع بأثر الإيمان على جوانب الحياة كلها سواءً كانت الاجتماعية والتربوية، وغيرها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الكلمات المفتاحية: والله لا يؤمن، آداب الجوار، حديث تحليلي، تحقيق البر والتقوى، التفرُّق والنزاع، التحلي بالآداب الحميدة.

impact of faith in promoting neighborm etiquette in the light of a hadith: "By Allah, he is not a believer! By Allah, he is not a believer! By Allah, he is not a believer." It was asked, "Who is that, O Messenger of Allah?" He said, "One whose neighbour does not feel safe from his evil".hadeeth analytical study

Noura bint Abdul Rahman bin Muhammad Al-Abdan
Department of Islamic Studies, College of Education in Al-Muzahmiyah, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: nal3bdan@su.edu.sa

abstract :
The Holy sunnah came with many purposes aimed at creating a solid and cohesive society, strengthening social ties, cooperating to achieve righteousness and piety, and moving away from the causes of difference, division and preventing conflict in Muslim societies.
In order to achieve these goals, sunnah has prescribed for us to practice good manners and virtuous morals, including the etiquette of dealing with the neighbor, so sunnah recommended taking care of our neighbors, being kind to them, and stopping harm to them, and made that the perfection of one's faith.
The Prophet - peace be upon him,- said, "By Allah, he is not a believer! By Allah, he is not a believer! By Allah, he is not a believer." It was asked, "Who is that, O Messenger of Allah?" He said, "One whose neighbour does not feel safe from his evil".
This research is an analytical study of this hadith, in terms of making Isnad, as well as making the Matin, and showing the impact of faith in promoting neighborm rights and etiquette. I ask God for acceptance.

Keywords: By Allah, He is not a believer! neighborm etiquette, Hadeeth analytical, Achieving righteousness and piety, avoiding division and conflict, and displaying good manners.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه وآله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد حفلت نصوص الشريعة الإسلامية بالآداب والتوجيهات التي من مقاصدها الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه، وصلابته، منها الآداب المتعلقة بالتعامل مع الجار؛ وجاءت هذه النصوص الواردة بالإحسان إلى الجار مقرونةً بعبادة الله وتوحيده، قال تعالى ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ [سورة النساء:٣٦]؛ وذلك تأكيدًا على عظم حق الجار والتأدب بالأخلاق الفاضلة معه.

وأيضًا وردت جملةً من أقوال رسول الله ﷺ بالوصية به، والإحسان إليه، وكف الأذى عنه، ومنها الحديث موضوع هذا البحث: "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ".

أهمية البحث:

١- عناية الشرع بموضوع الجار؛ إذ ورد في القرآن الكريم مقرونًا بعبادة الله تعالى وحده، وفي السنة النبوية بالوصية به مقرونًا بكمال الإيمان.

٢- لمَّا كانت التوجيهات النبوية صالحة لكل زمان ومكان، كان لزامًا علينا أن نقتبس من هديه ﷺ ما يزيد في لُحمة المجتمع، وتماسكه؛ وذلك بالاقتفاء بهديه ﷺ مع الجار، ووصية جبريل عليه السلام به.

٣- بيان أثر الإيمان في الإحسان إلى الجار، وتعزيز آداب الجوار.

٤- بالرغم من وجود علاقة التأثر والتأثير بين الإيمان وآداب الجوار إلا أن

المتأمل لحال المجتمعات الإسلامية في العصر الحاضر يجد اللامبالاة والتهاون في التعامل مع الجار، وتفككًا لمجتمع الجوار والحي، وبُعدًا عن تعاليم الشريعة السَّمحة في الوصية به.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- دراسة الحديث دراسة تحليلية شاملة.

٢- بيان مفهوم الإيمان وأركانه.

٣- التعرف على آداب الجوار.

٤- بيان أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار.

حدود البحث:

هذا البحث متعلقٌ ببيان أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار في ضوء حديث: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه"، ودراسة ما يتعلق بسنده ومتنه، مع ربطه بالواقع المعاصر.

الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث على دراسة تتعلق بهذا الموضوع، ودراسة الحديث دراسةً تحليلية شاملة.

منهج البحث:

اتبعتُ في بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى: مقدمة، –وفيها: أهمية البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في هذا البحث–، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: ما يتعلق بدراسة الإسناد، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث.

المطلب الثالث: ألفاظ التلقي والأداء.

المطلب الرابع: لطائف السند.

المطلب الخامس: رحلة الحديث.

المطلب السادس: مسائل المصطلح.

المطلب السابع: منهج الإمام في الحديث.

المبحث الثاني: ما يتعلق بدراسة المتن، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: سبب إيراد الحديث.

المطلب الثاني: المطابقة بين الترجمة والحديث.

المطلب الثالث: غريب الحديث.

المطلب الرابع: البلاغة.

المطلب الخامس: المعنى العام للحديث.

المطلب السادس: المباحث الموضوعية.

المطلب السابع: أحكام الحديث.

المطلب الثامن: مشكل الحديث.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس الكتب والمراجع.

على النحو التالي:

تمهيد

روى البخاري في صحيحه كتاب الأدب – باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه ١٠/٨ (٦٠١٦)، قال: " حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شُريح ﷺ: أن النبي ﷺ قال: "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ". وفيما يلي دراسة تحليلية لهذا الحديث، من حيث صناعة الإسناد، وكذلك صناعة المتن.

المبحث الأول: ما يتعلق بدراسة الإسناد، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تخريج الحديث:

روى هذا الحديث "ابن أبي ذئب"، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه عاصم بن علي، وشَبابة بن سوَّار، وأسد بن موسى، والحجاج بن محمد ، وأبو داود الطيالسي، وآدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شُريح ﷺ.

الوجه الثاني: رواه حُميد بن الأسود، وعثمان بن عمر العبدي، وشُعيب بن إسحاق، وأبو بكر بن عيّاش، وإسماعيل بن عمر، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن أبي فُديك، ورَوح بن عُبادة، وعبد الحميد بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الثالث: رواه محمد بن عيسى بن القاسم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

وتفصيل ذلك ما يلي:

الوجه الأول: رواه عاصم بن علي، وشَبَابة بن سوَّار، وأسد بن موسى، والحجاج بن محمد، وأبو داود الطيالسي، وآدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شُريح ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل: ومن يا رسول الله؟ قال:

الذي لا يأمن جاره بوايقه".

أما رواية عاصم فأخرجها البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه ٨/١٠(٦٠١٦).

وكذلك رواية شَبَابة، وأسد أخرجها البخاري تعليقًا –في الموضع السابق–.

ورواية الحجاج أخرجها أحمد ٢٩٢/٢٦ (١٦٣٧٢).

ورواية أبو داود الطيالسي أخرجها في مسنده ٦٧٦/٢ (١٤٣٧).

ورواية آدم أخرجها الطبراني في المعجم الكبير ١٨٧/٢٢ (٤٨٧).

وهذا الوجه صحيح؛ رواه البخاري في صحيحه.

الوجه الثاني: رواه حُميد بن الأسود، وعثمان بن عمر العبدي، وشُعيب بن إسحاق، وأبو بكر بن عيّاش، وإسماعيل بن عمر، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن أبي فُديك، ورَوح بن عُبادة، وعبد الحميد بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: " الجار، جارٌ لا يأمن جاره بوائقه. قالوا: يا رسول الله، وما بوائقه؟ قال: شره".

رواية حُميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وشعيب بن إسحاق أخرجها البخاري تعليقًا في صحيحه: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه ٨/١٠(٦٠١٦).

ورواية أبي بكر بن عياش أخرجها ابن أبي حاتم في العلل ٥٩٧/٥ (٢٢٠٣)، والبخاري تعليقًا –في الموضع السابق–.

ورواية إسماعيل بن عمر أخرجها أحمد في مسنده ٢٦١/١٣ (٧٨٧٨).

ورواية إسماعيل بن أبي أويس أخرجها الحاكم في المستدرك ٥٣/١ (٢١).

ورواية ابن أبي فُديك رواها البخاري في صحيحه تعليقًا –في الموضع السابق–، وذكرها الدارقطني في العلل ١٦٠/٨ (١٤٨٠).

ورواية رَوح أخرجها أحمد في مسنده ٢٩٢/٢٦ (١٦٣٧٢).

ورواية عبد الحميد أخرجها النسوي في الأربعين ص٤٩.

ورواية أبي داود الطيالسي أخرجها البزار في مسنده ١٦٤/١٥ (٨٥١٣).

ورواية عبد الله بن وهب أخرجها المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٩٠/٢ (٦٢٢)، والحاكم في المستدرك ١٨٢/٤ (٧٢٩٩).

وتُوبع سعيد المقبري تابعه عبد الرحمن بن يعقوب.

رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، ولفظه: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه".

أخرجها مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار ٤٩/١ (٤٦)، وأبو عوانة في المستخرج ٣٨/١ (٨٢)، وابن منده في الإيمان ٤٤٥/١ (٣٠٤).

وهذا الوجه صحيح؛ رواه مسلم في صحيحه.

الوجه الثالث: رواه محمد بن عيسى بن القاسم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

ذكرها الدارقطني في العلل ١٦٠/٨ (١٤٨٠)، ولم يُرجِّحها، وصحّح الوجه السابق عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.[1]

(١) للاستزادة في تخريج هذا الحديث، انظر: فتح الباري ٤٤٣/١٠، وابتغاء الرضوان بعلل أحاديث الكفر والايمان ٣٩/٢.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

كلا الروايتين عن أبي شريح ﷺ، وعن أبي هريرة ﷺ محفوظة؛ وصنيع البخاري يؤيد ذلك. والاختلاف في الراوي إذا كان صحابيًا لا يضر.(١) وقال الإمام أبو حاتم: " يحتمل أن يكونا جميعًا صحيحين".(٢) فإن البخاري أخرج الحديث الأصل عن عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شُريح ﷺ، ثم ذكر متابعة شَبَابة، وأسد بن موسى لرواية عاصم.

وأردف بعده تعليقًا رواية حُميد بن الأسود، ومن معه، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وبيان ذلك ما ذكره الأئمة: من أن رواة المدينة الذين سمعوه من ابن أبي ذئب، يروونه عن أبي هريرة ﷺ، أما رواة العراق الذين سمعوه من ابن أبي ذئب في بغداد، فيروونه عن أبي شُريح ﷺ.

سُئل الإمام أحمد أيهما أصح؟ قال: " لا أدري، من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة فإنه يقول: عن أبي هريرة، ومن سمع منه ببغداد فإنه يقول: عن أبي شُريح".(٣)

وقال الدارقطني: "يرويه جماعة من العراقيين، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي شُريح. ورواه جماعة ممن سمعه من ابن أبي ذئب بالمدينة، عن المقبري، عن أبي هريرة". ورجَّح حديث أبي هريرة ﷺ، قال: "حديث أبي هريرة أشبه بالصواب".(٤)

المطلب الثالث: ألفاظ التلقي والأداء:

---

(١) انظر: فتح الباري ٤٤٤/١٠، عمدة القاري ١١٠/٢٢، حاشية مسند الإمام أحمد، بتحقيق أحمد شاكر ٢٦٢/١٣.

(٢) انظر: علل ابن أبي حاتم ٥٩٨/٥ (٢٢٠٣).

(٣) منتخب علل الخلال ص٢٤٧ (١٦٠).

(٤) علل الدارقطني ٣٨/٧ (١١٩٣).

وردت في الإسناد –حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شُريح ﷺ: أن النبي ﷺ قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه" –. ألفاظ التحديث والعنعنة كما يلي:

- "حدثنا": ورد التحديث في موضعين في بداية الإسناد: " حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب ".
- "عن": سندٌ معنعن في موضعين كذلك في آخر الإسناد: " عن سعيد عن أبي شُريح".

المطلب الرابع: لطائف السند:

من هذه اللطائف مايلي:

١– أن في هذا الحديث علو إسناد، وهو من رباعيات الإمام البخاري.

٢– رجال الإسناد من ابن أبي ذئب إلى صحابي الحديث مدنيون.

٣– فيه روايان قرشيان عاصم بن علي، وابن أبي ذئب.

المطلب الخامس: رحلة الحديث:

اجتهد العلماء والرواة لتلقي الحديث فتنقلوا بين البلدان، طلبًا وتبليغًا لأحاديث رسول الله ﷺ. وبعد تتبع تنقُّل الحديث بين البلاد، تبيّن أنه قد انتقل هذا الحديث من أبي شريح ﷺ في المدينة إلى سعيد المقبري، ثم إلى ابن أبي ذئب، وكلاهما في المدينة أيضًا، ثم انتقل الحديث إلى بغداد؛ حيث وجود عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب في بغداد.

فالحديث مدني، بغدادي.

المطلب السادس: مسائل المصطلح:

الإسناد العالي: هو الحديث الذي قلَّ عددُ رواته، مع سلامته من الضعف، فيقرب رجال سنده من الرسول ﷺ، أو من إمام من أئمة

الحديث.[١]

الرباعيات: الأحاديث المسندة التي يكون بين راويها، وبين الرسول ﷺ أربعة من الرواة.[٢]

وقد اعتنى أهل الحديث بعلو السند؛ فالإسناد العالي عندهم أفضل من النازل؛ لأن فيه مزيَّة القرب من رسول الله ﷺ، ولأنه يُبعدُ كثرةَ احتمال الخطأ في الحديث، لقلة عدد الرواة فيه؛ ولذلك سَمَت همة كثير من الأئمة المحدثين، والعلماء المتقنين، ورحلوا وتنقَّلوا في أنحاء البلاد؛ طلبًا لعلو السند، وقد رُوي عن أحمد بن حنبل أنه قال: "طلب الإسناد العالي سنةٌ عمن سلف". وقيل ليحيى بن معين في مرض موته: ما تشتهي؟ قال: "بيتٌ خالٍ، وإسنادٌ عالٍ". [٣]

المطلب السابع: منهج الإمام في الحديث:

أخرج الإمام البخاري الحديث الأصل عن عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شُريح ﷺ، ثم ذكر متابعة شَبَابة، وأسد بن موسى لرواية عاصم.

وأردف بعده تعليقًا رواية حُميد بن الأسود، ومن معه، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وصنيعه هذا مما يدلُّ على صحة الوجهين عنده.

(١) تيسير مصطلح الحديث ص٢٢٤. وانظر: الباعث الحثيث، لا بن كثير ص١٦١.

(٢) لسان المحدِّثين ٣/١٨٤.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٦، الباعث الحثيث، لا بن كثير ص١٦٠.

المبحث الثاني: ما يتعلق بدراسة المتن، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: سبب إيرادِ الحديث:

أورد الإمام البخاري هذا الحديث في صحيحه: لبيان إثم من لا يأمن جاره بوائقه، ولا يكف أذاه عن جاره.

المطلب الثاني: المطابقة بين الترجمة والحديث:

المطابقة بين الترجمة وموضوع الحديث ظاهرة، فقد ترجم له الإمام البخاري بقوله: باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه، وهذا هو موضوع الحديث.

المطلب الثالث: غريب الحديث:

البوائق: جمع بائقة، وهي الظلم والشر، وأصابت القوم بائقة، أي أصابتهم البَلِيَّة الداهية المهلكة الشديدة. (١)

المطلب الرابع: البلاغة:

في الحديث ما يُبيِّن فصاحة رسول الله ﷺ وبلاغته؛ فقد كرر قوله "والله لا يؤمن" ثلاث مرات، والغرض من ذلك: المبالغة في التحذير والتنفير من إيذاء الجار.

وأيضًا في كلامه ﷺ: "لا يُؤمن" و "لا يَأمن"، جِناس التحريف، وهو تَغيُّر شكل الحرف فقط؛ بسبب اختلاف الحركات، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "في المتن جِناسٌ بليغٌ من جناس التحريف، وهو قوله: "لا يؤمن"، و "لا يأمن"؛ فالأول من الإيمان، والثاني من الأمان.(٢)

وقال ابن حجة الحموي في تعريف جناس التحريف: "ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها، واختلفا في الحركات، سواءً كانا من اسمين أو فعلين، أو من اسم وفعل، أو من غير ذلك، فإن القصد اختلاف

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث ١٦٢/١، لسان العرب ٣٠/١٠.
(٢) فتح الباري ٤٤٣/١٠.

الحركات كما تقرر".[١]

المطلب الخامس: المعنى العام للحديث:

أكَّد النبي ﷺ على عظم حق الجار، والتحذير الشديد من أذيته؛ فأقسم صلوات الله وسلامه عليه ثلاثًا بقوله (والله لا يؤمن) أي: لا يتم إيمان المرء ولا يكمل إذا لم يحافظ على جاره من شروره وأذاه. وفي هذا إشارةٌ منه عليه الصلاة والسلام أن الأصل في الجار أن يأمن جاره، ويرعى حقه. وقد خَرَج هذا القسم المكرر ثلاثًا مخرج الزجر والتغليظ على من يؤذي جاره، فالواجب على كل مؤمن أن يحذر من إيذاء جاره، ويجتهد ليكون في أعلى درجات الإيمان، وينتهي عما نهاه الله تعالى ورسوله ﷺ عنه.[٢]

المطلب السادس: المباحث الموضوعية:

وفيه خمس مسائل، كما يأتي:

المسألة الأولى: مفهوم الإيمان، وأركانه:

* الإيمان في اللغة: بمعنى التصديق، وأصل الأمن: هو طمأنينة النفس، وزوال الخوف.[٣]

* معنى الإيمان شرعًا:

قولٌ باللسان، واعتقادٌ وعمل بالجَنان، وعملٌ بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.[٤]

وهو ما دلَّ عليه الكتاب والسُّنَّة وإجماع السلف الصالح من الأمَّة .

* **أركانه:**

للإيمان أركانٌ ستة، ذكرها النبيُّ ﷺ في إجابته على سؤال جبريل

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب ٨٧/١.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٢٢/٢٨ "بتصرف".

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن ص٩٠، ولسان العرب ١٤٠/١.

(٤) بيان أركان الإيمان ص١١.

عليه السلام عندما سأله: ما الإيمان؟ فقال: "الإيمان: أن تُؤمِن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخِر، وتؤمنَ بالقدَر خيره وشرِّه".(١)

المسألة الثانية: مفهوم الجار، وحد الجوار.

* تعريف الجار:

الجار الذي يجاورك بيت بيت. وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد: أي جاور بعضهم بعضًا.(٢)

*حد الجوار:

لم يرد في الشريعة، ولا ورد في لغة العرب أيضًا مقدارًا معينًا لتحديد ضابط الجوار؛ الذي يُثبت لصاحبه الحقوق والآداب الواردة في جملةٍ نصوص الشريعة، وقد وردت أقوالًا متعددة في ذلك، تلخيصها فيما يأتي:

١- رُوي عن الأوزاعي والحسن أن حد الجوار أربعين دارًا من كل ناحية. ورُوي عن الزهري نحوه.

٢- قالت جماعة: من سمع إقامة الصلاة فهو جار. وقيل: من سمع النداء.

٣- وقالت طائفة: إذا جمعهم محلٌ ومكانٌ واحد، فهم جيران.

قال الشوكاني: "والأولى أن يرجع في معنى الجار إلى الشرع؛ فإن وجد فيه ما يقتضي بيانه وأنه يكون جارًا إلى حد كذا من الدور، أو من مسافة الأرض كان العمل عليه مُتعينًا، وإن لم يوجد رجع إلى معناه لغة أو عرفًا".(٣) وعليه: فإن كل من يُقال له الآن "جار" في عُرف المجتمع، هو الجار المقصود بهذه الحقوق والآداب.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ٢٧/١ (٥٠)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى ٤٠/١ (١٠)، من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) انظر: لسان العرب ١٥٤/٤.

(٣) فتح القدير ٥٣٦/١.

المسألة الثالثة: مراتب الجار وحقوقه:

الجيران على ثلاثة مراتب:(١)

١ . جارٌ قريبٌ مسلم؛ له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الإسلام.

٢ . جارٌ مسلمٌ ليس له قرابة؛ له حقان: حق الجوار، والإسلام.

٣ . جارٌ كافر؛ له حق الجوار، وإن كان قريبًا فله حق القرابة أيضًا. (٢)

المسألة الرابعة: آداب الجوار:

حسن الجوار والتعامل الرفيع مع الجيران من القيم العظيمة التي حضَّت عليها الشريعة الغراء، ولا بد للمؤمن أن يتحلى بعدد من الآداب الحميدة، والأخلاق الفاضلة؛ في سبيل الحفاظ على حقوق الجار التي جاء بها الدين الإسلامي، وأُشير هنا إلى جملةٍ من الآداب المستقاة من أحاديثه ﷺ:

١- كفُّ الأذى عن الجار.

جاءت نصوص الوحي الشريف بتعظيم حق الجار، وشدَّدت على أدب حمايته، وكف الأذى عنه في عددٍ من النصوص، منها حديث هذا الباب الذي ورد بألفاظ مختلفة، -كما تقدَّم في التخريج- منها: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه." وفي رواية: "مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذِ جاره". وفي حديث أبي هريرة ﷺ قال: "قال رجلٌ: يا رسول الله، إن فلانةً يُذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تُؤذي جيرانها بلسانها،

(١) وردت هذه المراتب في حديث جابر ﷺ، قال: قال النبي □: "الجيران ثلاثة...". أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣٥٦/٣ (٢٤٥٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٠٧/٥، وهو حديثٌ ضعيف.

(٢) انظر: شرح القسطلاني لصحيح البخاري ٢٤/٩، شرح رياض الصالحين ١٧٧/٣.

قال: هي في النار، قال: يا رسول الله، فإن فلانةً يُذكر مِن قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وإنها تَصدَّق بالأثوار من الأقِطِ،(١) ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في الجنة".(٢)

ومن أنواع الأذى المنتشرة في هذا العصر: إزعاج الجار قولاً أو فعلاً؛" أما بالقول فأن يَسمع منه ما يُزعجه ويُقلقه، كالذي يستخدم منبه السيارة دون مراعاة أوقات الراحة والنوم، أو من يفتح أجهزة الصوت المسموعة والمرئية، أو غيرهما مما يُسمَع فيُزعج الجيران، حتى لو فتحه على كتاب الله، فهذا يدخل ضمن إزعاج الجار بالصوت، ولا يحلّ له أن يفعل ذلك. وأما الإيذاء بالفعل فيكون بإلقاء الكناسة حول منزل جاره، والتضييق عليه عند مداخل بابه، أو بتطاول البنيان عليه، فيَكشف ما في بيت جاره، أو ما أشبه ذلك مما يضره، ومن هذا أيضًا إذا كان له نخلة أو شجرة حول جدار جاره فكان يسقيها حتى يؤذي جاره بهذا السقي، فإن ذلك من بوائق الجار المنهي عنها".(٣) وليس الشأن فقط الكف عن أذى الجار؛ بل يجب على المؤمن احتمال أذى جاره، والصبر عليه والرفق والحلم والأناة معه.

٢- إكرام الجار:

يعد هذا الأدب الجم، والخلق الرفيع، من أهم الأخلاق الإسلامية التي أمرنا بها رسول الله ﷺ مع الجار. فالجار هو القريب الذي يشارك جاره مكان الإقامة، وإكرامه مما ينعكس إيجابًا على مجتمع الحي بالسلام، والتآلف، والتآخي، والتضامن. قال ﷺ: "مَن كان يؤمن بالله واليوم

(١) الثَّور: القطع الكبيرة، والأَقِط لبنٌ مجففٌ يابس، مُسْتَحْجِر، يُطبخ به. انظر: النهاية في غريب الحديث ١/١٢١، ١/٥٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٥/٤٢١ (٩٦٧٥)، بإسنادٍ حسن.

(٣) انظر: شرح رياض الصالحين ٣/١٧٨ "بتصرف".

الآخر، فليُكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليُكرم ضيفه جائزته...".[1]

٣- التواصي بالجار، وتفقده، والاعتناء بحسن العشرة معه.

أكَّد النبي ﷺ على أهمية حسن الجوار، والمعاملة الطيبة مع الجار، في حالات الشدة والرخاء، والمنشط والمكره، وهو وصية جبريل عليه السلام، لرسول الله ﷺ، الذي ظنَّ -من شدة تأكيد جبريل عليه السلام بالاهتمام به-، بأنه سيكون لهذا الجار حق في الميراث بعد الوفاة. عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما زال جبريل يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورِّثه".[2]

ومن مظاهر الوصية به، وحسن العشرة معه، -على سبيل المثال لا الحصر-: إبداء الاحترام والمودة له، وإلقاء السلام عليه، والبشاشة والابتسامة؛ فالسلام يجمع القلوب، ويزرع المحبة والألفة. والتواصل معه باستمرار، وتفقده في أفراحه وأتراحه، وذلك بمشاركته في أفراحه، مثل: الزواج، والتخرج، وغيرها، وزيارته في الأعياد، وقبول دعوته لحضور مناسباته. ويقف معه في الأتراح والآلام؛ فيزوره ويسأل عنه حال مرضه، ويعزيه في مصائبه وأحزانه. وأيضًا الزيارات المتبادلة، والاجتماعات المتكررة بينهم؛ للتناصح، وتفقد أحوال الحي، وحل المشكلات المتعلقة به. وكل هذا من التعاون على البر والتقوى، ومن الاهتمام بأمر الجيران.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١١/٨ (٦٠١٩)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ٦٨/١ (٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار ١٠/٨ (٦٠١٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار، والإحسان إليه ٢٠٢٥/٤ (٢٦٢٥).

٤- إدخال السرور على الجار، وتعاهده بالهدية في المناسبات، ونحوها.

فإن الهدية تسرُّ قلب المؤمن، وتجلب المحبة بين الجيران، وتُذهب ما في النفس من وغر الصدور، وتزيد من روابط المحبة والتآلف، ففي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "تهادوا تحابّوا".(١) وكان ﷺ يحث المرأة على تقديم الهدية لجارتها ولو بالشيء اليسير، قال ﷺ: "يا نساء المسلمات لا تحقرنَّ جارة لجارتها ولو فرسن شاة".(٢) أي: لا تحقر المرأة أن تهدي جارتها ولو حافر الشاة. وكذلك وصيته للرجال بالتهادي، قال رسول الله ﷺ: "يا أبا ذر، إذا طبخت مرقةً، فأَكثِر ماءها، وتعاهد جيرانك".(٣) وسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ، فقالت: "إن لي جارين، فإلى أيهما أُهدي؟ قال: "إلى أقربهما منك بابًا".(٤)

٥- حسن المعاملة مع الجار؛ بالتحلي بمكارم الفضائل، والبعد عن الرذائل.

من أهم أهداف الإسلام والتربية الإسلامية إتمام مكارم الأخلاق؛ بالتحلي بالفضائل والصفات الحميدة، والأعمال الصالحة التي تُقرِّب الإنسان إلى الله تعالى، وتزيد من حسناته وثوابه، وأهمها: الإحسان إلى الجار، وحسن معاملته. ويرتبط هذا الخلق القويم ارتباطًا وثيقًا بالإيمان، جاء في إحدى روايات هذا الحديث عند مسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٢٠٨ (٥٩٤)، وإسناده حسن.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الهبة وفضلها، باب الهبة وفضلها والتحريض عليها ١٥٣/٣ (٢٥٦٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بالقليل، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره ٧١٤/٢ (١٠٣٠).
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار، والإحسان إليه ٢٠٢٥/٤ (٢٦٢٥).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الشفعة، باب أي الجوار أقرب ٨٨/٣ (٢٢٥٩).

فليُحسن إلى جاره"؛ فيحسن إليه بجميع الصفات الممدوحة؛ كالصدق والأمانة والشكر، وقبول الأعذار، والعفو عن الزلات؛ ومن أبرزها كذلك: غض البصر؛ وهذا من حق الجار على جاره؛ وقد كان العرب يتمدحون في أشعارهم بغض أبصارهم عن بيوت جيرانهم، لما في إطلاق النظر من القبائح، وخوارم المروءة، ودناءة الشيم، وسوء الخلق. وكذلك من الآداب المرعية في حق الجار: عرض البيت عليه في حال الرغبة في بيعه، لأنه أولى الناس به.

ويدخل في حسن التعامل: البعد عن الصفات الذميمة، والأعمال السيئة، والأخلاق الرديئة؛ كالكذب والخيانة والحسد والمنازعة والشدة والخصومة، أو الوقوف مع خصمه ومعاونته عليه.

٦- **تقديم المعونة للجار بالمال، أو المساعدة، أو قضاء حوائجه، ونحوه مما يحتاج له من وسائل الحياة.** أو مساعدته في أعماله ومشاريعه إذا كان محتاجًا للنصح أو الدعم أو حتى بالكلمة الطيبة والتشجيع. وقضاء ما يحتاج إليه في غيابه أو سفره، كحراسة بيته، ورعاية حديقته، وأولاده. وأن ينفعه قدر الاستطاعة، ومنها ألا يمنعه من فعل شيء ينفعه في بيته، روى أبو هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبةً في جداره". ثم قال أبو هريرة ﷺ: "ما لي أراكم عنها معرضين؟! والله لأرمين بها بين أكتافكم".[١]

٧- **أن يحب لجاره ما يحبه لنفسه من الخير:**

فيجتهد في بذل الخير له كما لو كان يبذله لنفسه، والتواصي على الحق والمعروف، قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يُحبّ لأخيه – أو قال:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المظالم: باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره ١٣٢/٣ (٢٤٦٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار ١٢٣٠/٣ (١٦٠٩).

لجاره – ما يُحِبّ لنفسه".[١]

٨- حفظ عرض الجار وماله، في غيبته وحضوره، وستر عيوبه، والإمساك عن الحديث عنها أمام الناس.

جاء الإسلام بشرائع تحافظ على الكليات الخمس، وهي الدين، والنفس، والعقل، والنسب، والمال، والعرض. ووردت صيانة العرض والمال بصيغة التشديد والتغليظ والزجر فيما يخص الجار، وذلك في حديث المِقداد بن الأسود ﷺ قال: "قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ما تقولون في الزنا؟، قالوا: حرَّمه الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: لأَنْ يزني الرجل بعشر نسوةٍ أيسرُ عليه من أن يزني بامرأة جاره، قال: فقال: ما تقولون في السَّرقة؟، قالوا: حرَّمها الله ورسوله، فهي حرام، قال: لأَنْ يسرق الرجل من عشرةِ أبياتٍ أيسر عليه من أن يسرق من جاره".[٢]

المسألة الخامسة: أثر مفهوم الإيمان وأركانه في تعزيز آداب الجوار:

تقدَّم تعريف الإيمان بأنه قولٌ باللسان، واعتقادٌ وعمل بالجَنان، وعملٌ بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. فمن عرَف الله تعالى حقَّ معرفته، وآمن به، واستشعر جلاله وعظمته وقدرته، عظمت عنده الخشية من الله والخوف منه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]؛ فمن كان لله أتقى كان لله أخشى من غيره؛ لذلك لا بد من ظهور تأثير هذا الإيمان على ظاهر المؤمن وباطنه، على عبادته ومعاملته وأخلاقه، وحياته كلها. والأخلاق الفاضلة والآداب الحميدة من أهم المهمَّات، وهي مقصود

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ٦٧/١ (٤٥).
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٧/٣٩ (٢٣٨٥٤)، وإسناده ضعيف.

البعثة الشريفة، قال ﷺ: "إنما بعثتُ لأتمم صالح الأخلاق".[1] وقد وردت جملةً من نصوص الوحيين للترغيب في مكارم الأخلاق، والتحذير من مواقعة سيِّء الأقوال والأعمال، منها الأحاديث المتعلقة بآداب الجوار، وقد تقدَّم الكلام عنها، ومنها حديث هذا البحث: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه". الذي ربط رسول الله فيه بين كمال الإيمان بالإحسان إلى الجار وكف الأذى عنه. وفيما يلي بيان أثر أركان الإيمان الستة في تقوية روابط علاقة المؤمن مع جاره.

أولاً: أثر الإيمان بالله تعالى في تعزيز آداب الجوار:

الإيمان بأن الله تعالى هو المنفرد وحده بربوبيته، والواحد بألوهيته؛ فلا مألوه ولا معبود بحقٍ سواه. وأنه كاملٌ سبحانه وتعالى في ذاته وأسمائه وصفاته من جميع الجوانب والنواحي؛ فلا مثيل له ولا ندَّ له، ومُنزَّهٌ سبحانه عن صِفات النَّقص، وما هو من خصائص الخلق؛ له أثره في توثيق روابط الجوار والمحافظة على القيم والآداب مع الجار؛ فالإيمان بعلم الله الواسع المحيط بكل شيء، وأنه لا يخفى عليه شي في الأرض ولا في السماء؛ يُولِّد الرقابة الداخلية للفرد، التي تحْمِله على الإحسان إلى جاره؛ لأن الله مُطَّلِعٌ على كل أحوال المرء، ومُحَاسِبٌ له على كل تعاملٍ مع جيرانه؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، مما يدفعه إلى الامتثال لأوامر الله تعالى، بفعل الأعمال الصالحة مع الجار، وترك المحرمات والمنكرات، واجتناب القبائح معه. ويُعدُّ هذا الضبط الداخلي للمؤمن، والرقابة والمحاسبة أكبر تأثيرًا على النفس من كل أمر يتأثر به المرء خارجيًا.

وأيضًا الإيمان بأسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العلى؛ الدالة على أن الله تعالى هو الخالق الرازق المنعم، الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥١٢/١٤ (٨٩٥٢)، بإسنادٍ صحيح.

يدفع المؤمن إلى حفظ جوارحه، وخطرات قلبه، والحياء من الواهب المنعم له بهذه الجوارح والأعضاء؛ فيستعملها فيما يرضيه سبحانه، ويُقرِّب إليه زلفى، من حفظ حقوق الجار، والتأدب بالآداب الإسلامية مع كافة جيرانه.

كذلك الإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الدالة على القوة والقدرة والعزة والجبروت تجعل النفوس تخشع وتنكسر، وتجبرها على الانقياد لأمر مولاها وخالقها. فيَحذَر المؤمن أشد الحذر من عواقب الاعتداء على الجار، ويُحاسب نفسه قبل كل عملٍ وقول.

أما الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى الدالة على اللطف والرحمة، والعفو والرأفة، والجود والكرم، فتُرغِم المؤمن على التعامل الحسن مع الجار؛ رغبةً في فضل الله الواسع وجوده وكرمه ورحمته ولطفه؛ فالجزاء من جنس العمل، والراحمون يرحمهم الرحمن، والعفو عن الجار سببٌ من أسباب عفو الله تعالى ومغفرته.

وهذا كله فيما يتعلق بأثر الإيمان بالله تعالى في تعزيز هذه الآداب، وفي مقابل ذلك يتضح بداهةً أن السلوكيات والأخلاقيات المنافية للآداب في التعامل السيء مع الجار ترجع إلى قلة الإيمان بالله تعالى، وضعف الوازع الديني، وخللٍ في علاقته مع الرب الخالق المعبود سبحانه وتعالى.

ثانيًا: أثر الإيمان بالملائكة في تعزيز آداب الجوار:

اختص الله تعالى الملائكة الكِرام عليهم السلام بخَصائص تُميِّزهم عن غيرهم من سائر المخلوقات، منها أنهم خُلقوا من نور، وأنهم لا يعصون الله فيما يأمرهم ويفعلون ما يؤمرون. قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم:٦]. وفي عبادةٍ دائمةٍ لله تعالى؛ بلا فتور، ولا كلل، ولا ملل، قال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ

وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء:١٩-٢٠].(١)

فلا بُدَّ من الاقتداء بهم وحض النفس على لزوم الاستقامة والثبات في طاعة الله تعالى، والإخلاص في عبادته سبحانه، والمداومة على ذكره وشكره؛ والتواصي بالحق والخير مع الجار، ودوام الإحسان إليه، وكف الأذى عنه. والإيمان بالملك الموكل بالكتابة عن كل ما يصدر عن العبد، يُورِث الشعور بالمسؤولية والمحاسبة، فيستحي المؤمن من مقارفة الإثم والإيذاء لجاره، ويتذكر أن الملك يُدوِّن كل صغيرة وكبيرة يفعلها مع جيرانه.

وكذلك إذا استشعر المؤمن قُرْب الملائكة عليهم السلام منه، وأنهم ملازمون له في جميع أحواله، فإن ذلك يقتضي الحياء منهم، والأدب معهم، وحسن صحبتهم؛ فلا ينطق اللسان إلا طيبًا، ولا تعمل الجوارح إلا صالحًا، مع من حوله من مجتمعه كافة، ومنهم الجيران.

ثالثًا: أثر الإيمان بالكتب في تعزيز آداب الجوار.

يجب على المؤمن الإيمان بجميع الكتب المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام من ربهم، سواءً الكتب التي سمَّى الله منها تفصيلاً: كصحف إبراهيم، والتوراة، والزبور، والإنجيل، والقُرآن، وإجمالاً بما لم يُسمِّه منها؛ فلا يصحُّ إيمانُ عبدٍ حتى يؤمن بها؛ والإيمان بأن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم.

وقد جاءت هذه الكتب السماوية بما فيه هداية الناس، وصلاح أمرهم، ووحدة المجتمع الإسلامي، واجتماع كلمته، وإزالة كل الفوارق بينهم، وأكد ذلك في صور متعددة، منها حسن الجوار في المجتمع المسلم، لتتحقق مقاصد الوحدة والترابط والتآلف. فنجد في نصوص القرآن الكريم –الذي نسخ جميع الكتب السابقة– أن الله تعالى قَرَن حق الجار بأعلى وأعظم حقٍ لله سبحانه وتعالى؛ وهو توحيده وعبادته، قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ

(١) انظر: بيان أركان الإيمان ص٢٢-٢٣ "بتصرف، واختصار".

بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [سورة النساء:٣٦]. وفيه تأكيدٌ على عظم مكانة الجار في الإسلام، فأمر بالإحسان إليه طاعةً لله تعالى، وإيمانًا بكتابه الكريم، سواءً الجار القريب، الذي بينه وبين جاره قرابة، أو البعيد الذي ليس بينهما قرابة.

رابعًا: أثر الإيمان بالرسل في تعزيز آداب الجوار:

"الإيمان بالرسل من جملة ما آمَن به الرسول والمؤمنون، وجعل سبحانه الإيمان بالرسل برًّا وصِدقًا وتقوى؛ الإيمان بالرُّسل واجبٌ من واجبات الدِّين الحتميَّة، ورُكنٌ عظيم من أركان الإيمان، وأصلٌ من أصوله المنصوص عليها في القُرآن والسُّنَّة، والتي لا يتحقَّق الإيمان إلا بها؛ قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾ [البقرة:٢٨٥]".(١)

والرسل هم صفوة البشر وسادتهم وأفضلهم. اصطفاهم الله تعالى؛ لتبليغ الرسالة وأداء الأمانة، وتصديقهم فيما جاؤوا به وطاعتهم فيما يأمرون به والانتهاء عما ينهون عنه، والاقتداء بهديهم واتباع نهجهم، قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب:٢١]. وقال تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾[سورة الأنعام:٩٠]. ومن طرق هذا الاقتداء تقليدهم في سلوكهم وأخلاقهم في تعاملهم مع الناس، من العفو والتسامح والكرم والإحسان إلى الجار، وتعاهده بالزيارة وخاصة عيادته في حال مرضه كما فعل النبي ﷺ حينما زار جاره اليهودي يوم مرضه، ومحبة الخير له، عن أنس ﷺ، قال: "كان غلامٌ يهودي يخدم النبي ﷺ ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند

(١) بيان أركان الإيمان ص٣١.

رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار".(١)

ومن آثار الإيمان بالرسل طاعتهم فيما أمروا به من الإحسان إلى الجار، وقد ورد عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث في حقوق الجار وآدابه، وتقدَّم ذكر شيءٍ منها في آداب الجوار منها قوله ﷺ: "ما زال جبريل يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورِّثه". وقوله ﷺ: "يا أبا ذر، إذا طبخت مرقةً فأكثِر ماءها، وتعاهَد جيرانَك". وغيرها من الأحاديث.

ومن ثمرات الإيمان بالرسل الانتهاء عما نهوا عنه، مثل نهيه ﷺ في أن يمنع المؤمن جاره من الانتفاع بجداره، فقال "لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبةً في جداره".(٢)

خامسًا: أثر الإيمان باليوم الآخِر في تعزيز آداب الجوار

يُعدُّ الإيمان باليوم الآخر أصلٌ من أصول الإيمان، واليوم الآخر هو يوم القيامة الذي يُبعث الناس فيه للحساب والجزاء، وسمي باليوم الآخر لأنه آخر الأيام فلا يوم بعده؛ بل يتمايز الناس في منازلهم إما في جنات النعيم أو في نار جهنم – والعياذ بالله–.

والمراد بالإيمان باليوم الآخِر هو الاعتقاد والتصديق بحقيقته، وما يحدث فيه، والحكمة منه، كما جاء في القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية. ويتضمن الإيمان به وما يكون فيه من أحوال الموت والبرزخ، والبعث والصحف والأعمال والحساب والجزاء، والجنة والنار. فإذا آمن بذلك كله كان باعثًا على أن يثمر في نفس المؤمن الشعور بالمسؤولية عن كل عمل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ٢/٩٤ (١٣٥٦).
(٢) تقدَّم تخريجه ص١٦.

أو قول، خيرًا كان أم شرًا، وبالتالي تحصل المراقبة في الحركات والتصرفات والأفكار فلا يصدر منه إلا أفعال الخير ويحذر أشد الحذر من أفعال الشر، كما يحثه ذلك على أداء الحقوق إلى أهلها. قال تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨١]. ومن ثمرات هذا الإيمان أنه يحض المؤمن على إيثار الآخرة، وتفضيلها على الدنيا؛ فيحتمل أذى جاره ويصبر عليه، ويعفو ويصفح ويبادر إلى أداء الحقوق والواجبات؛ رجاءَ ما عند الله ونيل السعادة الأبدية في الآخرة.

ومن آثار هذا الإيمان أيضًا أن المؤمن يعمل ما يعمله مع جاره من أخلاق وقول وعمل خالصًا لوجه الله تعالى، لا يريد بذلك مصلحةً ولا رياءً. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا﴾ [سورة الإنسان: ٩-١٠].

كما أن من آثار الإيمان باليوم الآخر كف النفس عن الاعتداء على حقوق الجار؛ فالإيمان بهذا اليوم العظيم -يوم الحساب والجزاء-، يحمل صاحبه على اجتناب أذى الجار، أو الاعتداء على حقوقه؛ حذَرًا من عُقوبته في الآخِرة، وخوفًا من عذاب ذلك اليوم. كما أنه يبعث في نفس المؤمن الاجتهاد في فعل الطيبات، والصالح من القول والعمل مع جاره؛ رغبةً في المثوبة من الله تعالى، والفوز برضاه وجنته.

سادسًا: أثر الإيمان بالقدَر في تعزيز آداب الجوار:

الإيمان بالقدَر يتضمَّن علم الله تعالى بالأشياء وكتابته لها قبل كونها، على ما هي عليه، ووجودها على ما سبَق به علمه وكتابته، بمشيئته وخلقه. ومن ثمرات الإيمان بالقدر في تعزيز التعامل مع الجار: الوقوف معه في أزماته ومصائبه، وتذكيره بالقضاء والقدر، وأن أمر المؤمن كله خير، وما وقع من مصاب فقد سبَق به علم الله تعالى، وجرى به قلمه، وحثه على الثبات عند حلول المصائب والنكبات والأزمات، والحذر من الجزع والتضجر.

كذلك من أثر الإيمان بالقدر على المؤمن في هذا الباب، أنه يُورِّث كثيرًا من الأخلاق الفاضلة من الصدق والعزة والقناعة وسلامة الصدر؛ لأن المؤمن يعلم أن الأمور كلها بيد الله تعالى؛ يبسط الرزق لمن يشاء، ويمنعه عمن يشاء، فإذا رأى نعمة الله تعالى على أخيه الجار لا يضجر ولا يضيق ولا يسخط؛ بل يتمنى له الخير في السراء والضراء؛ لأنه يعلم أن الله تعالى قدَّر هذا الرزق منذ أن كان المرء في بطن أمه.[١]

المطلب السابع: أحكام الحديث:

١- في هذا الحديث وعيدٌ شديدٌ لمن آذى جاره.

٢- كف الأذى عن الجيران من كمال الإيمان.

٣- من مقاصد حسن الجوار في الإسلام: إنشاء مجتمعٍ متينٍ متلاحم، وتقوية الروابط الاجتماعية، والتعاون على تحقيق البر والتقوى، والبعد عن أسباب الاختلاف والتفرُّق والنزاع في المجتمعات الإسلامية.

٤- تحريم الاعتداء على الجار؛ سواء كان ذلك بالقول أو بالفعل.[٢]

٥- بيان أثر الإيمان على تعزيز آداب التعامل مع الجيران.

٦- كمال الدين الإسلامي؛ إذ لم يقتصر في اهتمامه بالحقوق والواجبات في العلاقات الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والأقارب، بل شملت حقوق الجار أيضًا.

---

(١) تعريف الأركان الستة، وشيءٌ من ثمراتها أفدتها مما ورد في كتاب (بيان أركان الإيمان) للشيخ عبد الله القصيّر.

(٢) شرح رياض الصالحين ١٧٨/٣.

المطلب الثامن: مُشْكل الحديث.

قد يُشكل قوله: (والله لا يؤمن)، فيقول قائل: "كيف يكون نفي الإيمان عمن لا يأمن جاره بوائقه؟ وهل يخرج من آذى جاره من الإيمان؟" وجواب هذا من وجهين:

الوجه الأول: يخرج من كمال الإيمان، فإن إيذاء الجار يقدح وينقص من إيمان المؤمن.

الوجه الثاني: يمكن أن يُقال إن هذه الصفة وهي عدم كف أذاه عن جاره ليست من صفات المؤمن.(١)

ومعناه: أن أصل الإيمان موجود، غير مُنتفٍ عنه، إلا أنه لا يتم إيمان أحد الإيمان التام الكامل حتى يأمن جاره بوائقه وشره، وعليه فإن معنى الحديث: أن الموصوف بالإيمان الكامل هو المتصف بحفظ جاره وكف الأذى عنه.

وعلَّق ابن رجب على حديث "لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير"، فقال: "هذه الرواية تبين معنى الرواية المخرجة في الصحيحين، وأن المراد بنفي الإيمان نفي بلوغ حقيقته ونهايته، فإن الإيمان كثيرًا ما يُنفَى لانتفاء بعض أركانه وواجباته، كقوله ﷺ: "لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ"، وقوله: "لَا يُؤْمِنُ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".(٢)

(١) *كشف المشكل من حديث الصحيحين* ٥١٥/٣ (٢٠١٦).

(٢) *جامع العلوم والحكم* ص١٢٠.

الخاتمة:

وبعد تمام هذا البحث، الموسوم بـ: أثر الإيمان في تعزيز آداب الجوار في ضوء حديث: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن! قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه". أُشير إلى جملة من النتائج:

١- أن هذا الحديث من رباعيات الإمام البخاري.

٢- ورد الحديث من رواية أبي شُريح ﷺ، وأبي هُريرة ﷺ، واختلاف صحابي الحديث لا يضر في الرواية ولا يؤثر، وكلا الوجهين محفوظ.

٣- أن التحلي بمكارم الأخلاق هو جوهر الرسالة، ومقصود البعثة الشريفة.

٤- الإحسان إلى الجار، وكف الأذى عنه من كمال الإيمان.

٥- لا بد من توجيه المجتمع إلى التأدب بالآداب الإسلامية في التعامل مع الجار.

٦- من مقاصد حسن الجوار: إنشاء مجتمع متين متلاحم، وتقوية الروابط الاجتماعية، والتعاون على تحقيق البر والتقوى، والبعد عن أسباب الاختلاف والتفرُّق والنزاع في المجتمعات الإسلامية.

٧- سبب سوء معاملة الجار يرجع إلى قلة الإيمان وضعف الوازع الديني.

*** ومن أبرز التوصيات:**

- الحاجة للدراسة الموضوعية بجمع الأحاديث المتعلقة بأثر الإيمان في القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية والثقافية والأخلاقية، وغيرها.
- قيام النخب الدينية والاجتماعية بدورها المنشود في توعية المجتمع بأثر الإيمان على جوانب الحياة كلها سواءً كانت الاجتماعية والتربوية، وغيرها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

فهرس المراجع والمصادر

- **ابتغاء الرضوان بعلل أحاديث الكفر والإيمان**، جاد الله، أبو الحسن علي. دار اللؤلؤة – مصر (١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م).
- **اختصار علوم الحديث**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط٢.
- **الأدب المفرد**، للبخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣ (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).
- **الأربعون**، للنسوي، أبي العباس الحسن بن سفيان، تحقيق محمد العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، (١٤١٤هـ).
- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، للقسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط٧، (١٣٢٣هـ).
- **إكرام الضيف**، للحربي، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، المحقق: عبد الله الغرازي، مكتبة الصحابة – طنطا، ط١، (١٤٠٧هـ).
- **الإيمان**، لابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق. المحقق: د. علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، (١٤٠٦هـ).
- **بيان أركان الإيمان**، لعبد الله بن صالح القصيِّر، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، (١٤٢٤هـ).
- **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف**، للحُسَيني، إبراهيم بن محمد، برهان الدين ابن حَمْزَة، المحقق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي – بيروت.
- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي. المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

- **تيسير مصطلح الحديث**، للطحان، محمود بن أحمد النعيمي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١٠ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه**، للبخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ). الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، (١٣١١هـ)، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني. ثم اعتنى بها المحقق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ).
- **جامع العلوم والحكم**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة – بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ).
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، دار السعادة – مصر، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
- **خزانة الأدب وغاية الأرب**، للحموي، أبو بكر بن علي، ابن حجة الحموي، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، ط الأخيرة (٢٠٠٤م).
- **سنن ابن ماجه**، للقزويني، أبي عبد الله محمد بن يزيد، ابن ماجه، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- **شرح رياض الصالحين**، لابن عثيمين، محمد بن صالح، دار الوطن للنشر، الرياض، (١٤٢٦هـ).
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة – الرياض. ط١، (١٤٠٥هـ -١٩٨٥م).
- **العلل**، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، للعيني، بدر الدين محمود بن أحمد الحنفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **غريب الحديث**، للحربي، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، المحقق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ).
- **فتح القدير**، للشوكاني، محمد بن علي، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط١، (١٤١٤هـ).
- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
- **لسان العرب**، لابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).
- **لسان المحدثين**، لسلامة، محمد بن خلف، الموصل، العراق. (٢٠٠٧م).
- **مستخرج أبي عوانة**، لأبي عوانة الإسفراييني، يعقوب بن إسحاق. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١ (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).
- **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).
- **مسند أبي داود الطيالسي**، للطيالسي، أبي داود سليمان بن داود بن الجارود، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع- مصر، ط١، (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة ، ط١، (١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م).
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
- **مسند البزار، البحر الزخار**، للبزار، أبي بكر أحمد بن عمرو العتكي. المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (٢٠٠٩م).
- **مسند الحميدي**، للحميدي، أبي بكر عبد الله بن الزبير، تحقيق: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق – سوريا ، ط١، (١٩٩٦م).
- **مسند الدارمي**، للدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع – الرياض – السعودية، ط١، (١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م).
- **مسند الشاميين**، للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد الشامي، المحقق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله**، للإمام مسلم بن الحجاج، النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **مُصنف ابن أبي شيبة**، لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ).
- **المعجم الكبير**، للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد الشامي (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، المحقق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١.

- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض ط١، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
- **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن. تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، (١٤٠٦هـ –١٩٨٦م).
- **المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط٢، (١٤١٢هـ).
- **المنتخب من علل الخلال**، لابن قدامة المقدسي، أبي محمد عبد الله بن أحمد الجمَّاعيلي، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع.
- **الموطأ**، لمالك بن أنس، رواية يحيى الليثي. تحقيق: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للجزري، المبارك بن محمد، ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت،(١٣٩٩هـ–١٩٧٩م).

Index of references and sources

• ibtighā' al-Riḍwān b'll aḥādīth al-kufr wa-al-Īmān, Jād Allāh, Abū al-Ḥasan 'Alī. Dār al-Lu'lu'ah-Miṣr (1440h-2019m).

• ikhtiṣār 'ulūm al-ḥadīth, li-Abī al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr, al-muḥaqqiq : Aḥmad Shākir, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān ṭ2.

• al-adab al-mufrad, lil-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl. al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah – Bayrūt, ṭ3 (1409h – 1989m).

• al-Arba'ūn, llnswy, Abī al-'Abbās al-Ḥasan ibn Sufyān, taḥqīq Muḥammad al-'Ajamī, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, Bayrūt, (1414h).

• Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, llqsṭlāny, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr, al-Maṭba'ah al-Kubrá al-Amīrīyah, ṭ7, (1323h).

• Ikrām al-ḍayf, llḥrby, Abī Isḥāq Ibrāhīm ibn Isḥāq, al-muḥaqqiq : 'Abd Allāh al-Gharāzī, Maktabat al-ṣaḥābah – Ṭanṭā, Ṭ1, (1407h).

• al-īmān, li-Ibn mandah, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Isḥāq. al-muḥaqqiq : D. 'Alī al-Faqīhī, Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, ṭ2, (1406h).

• bayān Arkān al-īmān, li-'Abd Allāh ibn Ṣāliḥ alqṣyyar, Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah al-Riyāḍ, (1424h).

•al-Bayān wa-al-ta'rīf fī asbāb Wurūd al-ḥadīth al-Sharīf, llḥusayny, Ibrāhīm ibn Muḥammad, Burhān al-Dīn Ibn ḥamzah, al-muḥaqqiq : Sayf al-Dīn al-Kātib, Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt.

• al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, li-Ibn al-Mulaqqin, Abū Ḥafṣ 'Umar ibn 'Alī. al-muḥaqqiq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-'Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, Dār al-Nawādir, Dimashq-Sūriyā, Ṭ1, (1429h-2008m).

- Taysīr muṣṭalaḥ al-ḥadīth, llṭḥān, Maḥmūd ibn Aḥmad al-Nu‘aymī, Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ10 (1425h-2004m).
- al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh wsnnh wa-ayyāmuh, lil-Bukhārī, Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl, al-Ṭab‘ah al-sulṭānīyah, bi-al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, bi-Būlāq Miṣr, (1311h), bi-Amr al-Sulṭān ‘Abd al-Ḥamīd al-Thānī. Ṭ1. al-muḥaqqiq : Muḥammad al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt.(1422h).
- Jāmi‘ al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, li-Abī al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī, Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt, Ṭ1, (1408h).
- Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’, li-Abī Na‘īm al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh, Dār al-Sa‘ādah-Miṣr, (1394h-1974m).
- Khizānat al-adab wa-ghāyat al-arab, llḥmwy, Abū Bakr ibn ‘Alī, Ibn ḥujjat al-Ḥamawī, al-muḥaqqiq : ‘Iṣām shqyw, Dār wa-Maktabat alhlāl-byrwt, Dār albḥār-byrwt, Ṭ al-akhīrah (2004m).
- Sunan Ibn Mājah, lil-Qazwīnī, Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd, Ibn Mājah, al-muḥaqqiq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, wa-ākharūn, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, Bayrūt, Ṭ1 (1430h-2009m).
- sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, li-Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ, (1426).
- al-‘ilal al-wāridah fī al-aḥādīth al-Nabawīyah, lil-Dāraquṭnī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar, taḥqīq : Maḥfūẓ al-Raḥmān al-Salafī. Dār Ṭaybah-al-Riyāḍ. Ṭ1, (1405h-1985m).
- al-‘ilal, li-Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, taḥqīq : farīq min al-bāḥithīn, bi-ishrāf wa-‘ināyat D. Sa‘d ibn ‘Abd Allāh al-Ḥamīd, D. Khālid ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Juraysī, Maṭābi‘ al-Ḥumayḍī, Ṭ1, (1427h-2006m).

- ‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ll‘yny, Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad al-Ḥanafī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.
- Gharīb al-ḥadīth, llḥrby, Abī Isḥāq Ibrāhīm ibn Isḥāq, al-muḥaqqiq : Sulaymān Ibrāhīm Muḥammad al-‘Āyid, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, Ṭ1.
- Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, li-Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, (1379h).
- Fatḥ al-qadīr, llshwkāny, Muḥammad ibn ‘Alī, Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib-Dimashq, Bayrūt, Ṭ1, (1414h).
- Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, li-Ibn al-Jawzī, Abī al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī, al-muḥaqqiq : ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb, Dār al-waṭan – al-Riyāḍ.
- Lisān al-‘Arab, li-Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ3, (1414h).
- Lisān al-muḥaddithīn, li-salāmat, Muḥammad ibn Khalaf, al-Mawṣil, al-‘Irāq. (2007m).
- Mustakhraj Abī ‘Awānah, li-Abī ‘Awānah al-Isfarāyīnī, Ya‘qūb ibn Isḥāq. taḥqīq : Ayman ibn ‘Ārif al-Dimashqī, Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt, Ṭ1 (1419h-1998M).
- al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, lil-Ḥākim al-Nīsābūrī, Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, al-muḥaqqiq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, Ṭ1 (1418h-1997m).
- Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī, llṭyālsy, Abī Dāwūd Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd, al-muḥaqqiq : Muḥammad ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wāltwzy‘-Miṣr, Ṭ1, (1420h-1999M).

- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, li-Abī ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākir, Dār al-ḥadīth – al-Qāhirah, Ṭ1, (1416 H-1995m).
- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, li-Abī ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, al-muḥaqqiq : Shuʻayb al-Arnaʼūṭ, wa-ākharūn, Muʼassasat al-Risālah, Bayrūt, ṭ2, (1420h-1999m).
- Musnad al-Bazzār, al-Baḥr al-zakhkhār, llbzār, Abī Bakr Aḥmad ibn ʻAmr al-ʻAtakī. al-muḥaqqiq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, wa-ākharūn, Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, (2009M).
- Musnad al-Ḥumaydī, lil-Ḥumaydī, Abī Bakr ʻAbd Allāh ibn al-Zubayr, taḥqīq : Ḥasan Salīm Asad, Dār al-Saqqā, Dimashq – Sūriyā, Ṭ1, (1996m).
- Musnad al-Dārimī, lldārmy, ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān, taḥqīq : Ḥusayn Salīm Asad, al-Nāshir : Dār al-Mughnī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ-al-Riyāḍ – al-Saʻūdīyah, Ṭ1, (1412h-2000M).
- Musnad alshāmyyn, llṭbrāny, Abī al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Shāmī, al-muḥaqqiq : Ḥamdī al-Salafī, Muʼassasat al-Risālah – Bayrūt, Ṭ1 (1405h – 1984m).
- al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh, lil-Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Fuʼād ʻAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.
- muṣnf Ibn Abī Shaybah, li-Ibn Abī Shaybah, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad, al-muḥaqqiq : Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, Ṭ1, (1409H).
- al-Muʻjam al-kabīr, llṭbrāny, Abī al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Shāmī (1415h-1994m), al-muḥaqqiq : Ḥamdī al-Salafī, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, Ṭ1.

• ma'rifat al-ṣaḥābah, li-Abī Na'īm al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn 'Abd Allāh, taḥqīq : 'Ādil ibn Yūsuf al'zāzy, Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ Ṭ1, (1419H-1998m).
• ma'rifat anwā' 'ulūm al-ḥadīth, wyu'rf bi-muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ, li-Abī 'Amr 'Uthmān ibn 'Abd al-Raḥmān. taḥqīq : Nūr al-Dīn 'Itr, Dār alfkr-Sūriyā, Dār al-Fikr al-mu'āṣir – Bayrūt, (1406h-1986m).
• al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, li-Abī al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad, al-ma'rūf bālrāghb al-Aṣfahānī, al-muḥaqqiq : Ṣafwān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq Bayrūt, ṭ2, (1412h).
. al-Muntakhab min 'Ilal al-Khallāl, li-Ibn Qudāmah al-Maqdisī, Abī Muḥammad 'Abd Allāh ibn Aḥmad aljmmā'yly, taḥqīq : Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh, Dār al-Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
• al-Muwaṭṭa', li-Mālik ibn Anas, riwāyah Yaḥyá al-Laythī. taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Miṣr.
. al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, lljzry, al-Mubārak ibn Muḥammad, Ibn al-Athīr, taḥqīq : Ṭāhir al-Zāwī, wa-Maḥmūd al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-'Ilmīyah, Bayrūt, (1399h-1979m).